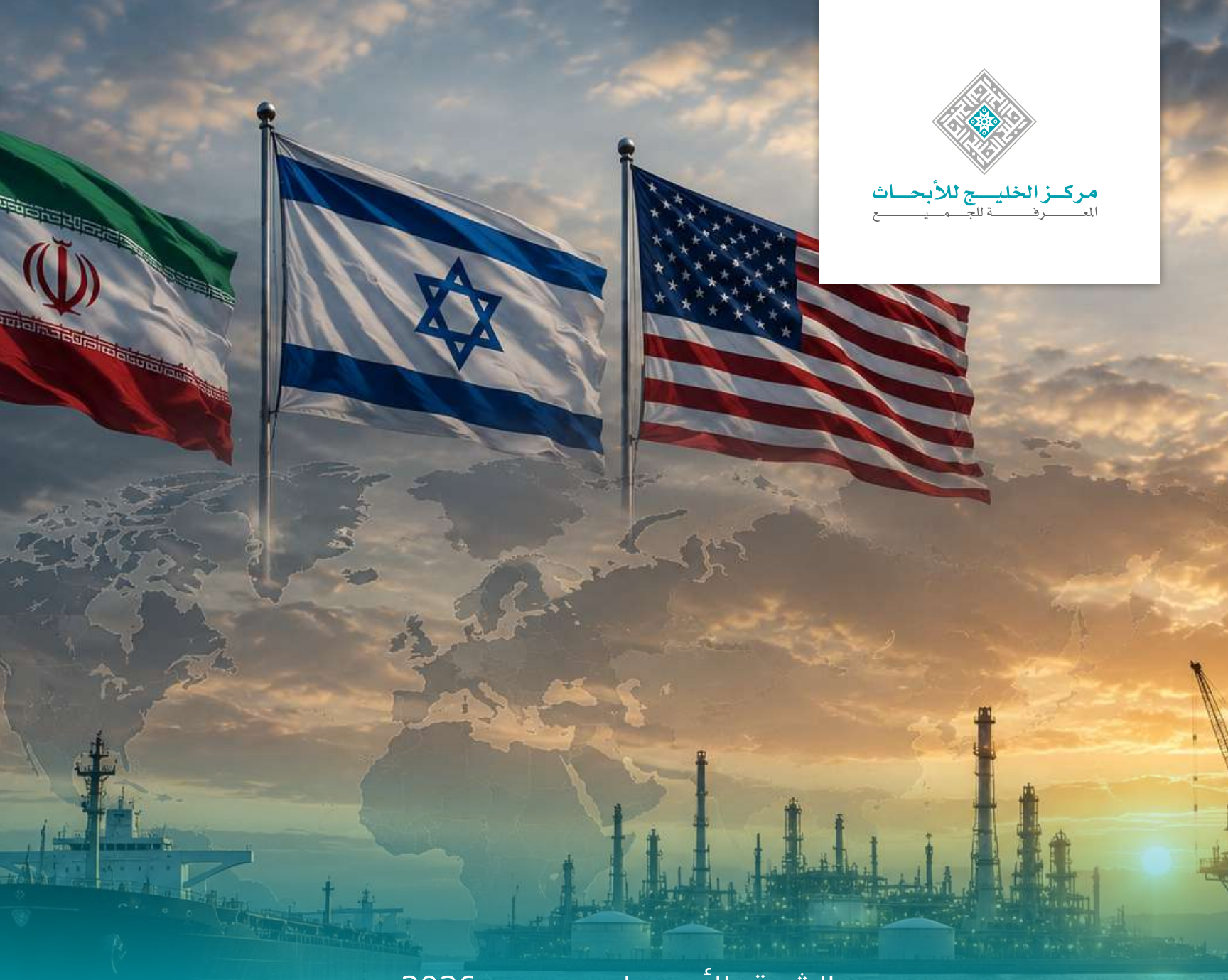

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

الشرق الأوسط بعد حرب 2026:

حدود القوة وكلفة غياب التسوية

قراءة في تداعيات الحرب ومخرجات مذكّرة إسلام آباد

إعداد: إدارة دراسات الشرق الأوسط

مركز الخليج للأبحاث

@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25 Gulf Research Center Knowledge for All

الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي الكاتب وحده، ولا تعكس بالضرورة سياسة أو توجه مركز الخليج للأبحاث

ملخّص تنفيذي

بين ٢٨ فبراير و١٧ يونيو ٢٠٢٦م، خاضت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً مباشرة على إيران (عملية –Fury Epic) افتُتحت باغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي وعددٍ من كبار المسؤولين. وأثبتت الحرب أنّ التفوّق العسكري الساحق لا يُترجَم تلقائياً إلى حسمٍ سياسي؛ ففي مواجهة الضربات، لجأت إيران إلى استراتيجية استنزافٍ غيرِ متماثل وتعطيلٍ مضيق هرمز لتعويض عجزها العسكري، غير أنّ هذه التكتيكات حمّلتها كلفةً اقتصادية واجتماعية هائلة كادت تطيح بتماسك نظامها الداخلي.[1] وأحدثت الحرب «صدمة في عالم الطاقة» كشفت هشاشة الاعتماد على الوقود الأحفوري وأبرزت أن استقلال الطاقة شرطاً للسيادة،[2] ودفعت القوى الإقليمية إلى التحوّط وتنويع شركائها بدل الرهان الأحادي على المظلّة الأمريكية.[3] وانتهت العمليات الكبرى بـ «مذكّرة إسلام آباد» في ١٧ يونيو – إطارٌ من ١٤ بنداً يفتح نافذة تفاوضٍ مدّتها ستون يوماً –غير أنّها خفضٌ للتصعيد لا تسويةٌ شاملة[4]: إذ أُجِّلت أخطر الملفّات (النووي والصاروخي وشبكة الحلفاء)، وبقيت أشدّ نقاط الاشتعال (لبنان ومضيق هرمز) خارج النصّ، قادرةً على نسف ما تبقّى.[5] ترصد هذه الورقة الأداء الإيراني بوصفه محاولةً يائسة لتجنّب الانهيار، لا خياراً استراتيجياً رابحاً، وتقرأ بقاءه العسكري في ضوء الكلفة الاجتماعية والاقتصادية الفادحة التي يتحمّلها المجتمع الإيراني، دون أي ميزة بالقدرة على التدمير.

إطار منهجي

تعتمد هذه الورقة على قراءة مقارنة لمصادر مفتوحة (دوريات تحليلية ومراكز أبحاث وتقارير إخبارية موثّقة) حتى تاريخ إغلاقها، وتميّز عمداً بين ثلاثة مستويات: الوقائع المؤكّدة، والتحليل الاستراتيجي القابل للنقاش، والرؤية الختامية التي تُعلنها الورقة صراحةً. وقد آثرت الورقة، حيثما تعذّر التحقّق الدقيق من رقمٍ بعينه، أن تستبدل به توصيفاً نوعياً للاتجاه؛ فالغرض تحليلٌ استراتيجي يَعنى بالأساسيات الحاكمة للعلاقة بين الدول المعنية والإقليم والعالم، لا جردٌ إحصائي. وهي قراءةٌ لمشهدٍ لا يزال متحرّكاً؛ فما توقّف في ١٧ يونيو ٢٠٢٦م، ليس حرباً انتهت، بل إطارٌ تفاوضي مدّته ستون يوماً قابلٌ للنجاح أو الانهيار.

> **أثبتت الحرب أن التفوق العسكري الساحق لا يُترجم تلقائيًا إلى حسم سياسي**

1 Tabaar ,Mohammad Ayatollahi" .Iran Embraces a Forever War ".Foreign Affairs, 2June.2026
2 Benjamin H .Bradlow ,The Winners and Losers of the Iran Energy Shock ,Foreign Affairs ,May2026 ,11 .
3 Mohammed Alotaibi, The Gulf Arab States Need a Shield Built for Limited Trust, War on the Rocks, June 12, 2026.
4 Nik Popli and Tiago Ventura, Read the Full Text of the-14 Point Agreement Between the U.S .and Iran ,TIME 17 ,June.2026
5 US-Iran peace deal :Six things we learned from the Islamabad Memorandum of Understanding ,Middle East Eye ,June.2026

أولاً: من وعود الحسم إلى تسوية مؤجَّلة

بين ٢٨ فبراير و١٧ يونيو ٢٠٢٦م، خاضت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً مباشرة على إيران وحلفائها الإقليميين، عُرفت العملية العسكرية باسم «Fury Epic». انطلقت بضربات مفاجئة استهدفت مواقع عسكرية وحكومية إيرانية وأدّت إلى اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي وعددٍ من كبار المسؤولين، في توقيتٍ تزامن مع مفاوضات نووية كانت لا تزال قائمة؛ وقد مثّل استهداف رأس النظام تصعيداً نوعياً يتجاوز حرب «الاثني عشر يوماً» في يونيو ٢٠٢٥م.

أكّد الرئيس ترامب دور الولايات المتحدة في مقتل خامنئي، إذ كتب أنّ المرشد الأعلى لم يكن بمقدوره الإفلات من «استخباراتنا وأنظمتنا المتطوّرة للتعقّب»، وأنّه بالعمل الوثيق مع إسرائيل لم يكن في وسعه هو ولا القادة الذين قُتلوا معه فعل شيء. وكشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لاحقاً، في مقابلةٍ تلفزيونية، أنّ المبنى الذي كانوا فيه استُهدِف فعلاً، لكنّ الجناح الذي كان فيه نجا بينما دُمّر الجناح الآخر الذي ضمّ مكتب المرشد؛ إذ كان عراقجي في جناحٍ مختلف لحظة الهجوم. وقد قرأ محلّلون هذا الإقرار بوصفه اعترافاً إيرانياً صريحاً بدقّة القدرات الأمريكية–الإسرائيلية: لم تُسوَّ البناية بالأرض، بل أُصيب جناحٌ وبقي المجاور قائماً.[6]

استندت الحملة إلى أهدافٍ قصوى أُعلن عنها أو تسرّبت: تفكيك البرنامج النووي، وتحجيم القدرة الصاروخية، وإضعاف شبكة الحلفاء غير الدوليين، مع تلميحاتٍ إلى تغيير النظام. غير أنّها اصطدمت سريعاً بحدود القوة العسكرية؛ فحتى تقييم الأضرار التي لحقت بالمنشآت النووية ظلّ موضع خلافٍ داخل الأجهزة الأمريكية نفسها. وهذا التباين وحده يكشف هشاشة منطق «الضربة القاصمة الواحدة».

> **القوة قادرة على التدمير لكنها أعجز من أن تنتج نظامًا سياسيًا مستقرًا أو تسوية دائمة**

ثانياً: وهم الحسم العسكري وحدود الردع

يكمن الدرس الأبرز في أنّ تفوّقاً عسكرياً ساحقاً لم يُترجَم إلى حسم سياسي؛ فالقوة قادرةٌ على التدمير، لكنّها أعجز من أن تُنتج نظاماً سياسياً مستقراً أو تسويةً دائمة بمجرّد النيران. والجمود من أقلّ النتائج الدبلوماسية تقديراً: لا يحسم شيئاً، ولا يُرضي أحداً، ولا يُعدّ نصراً إلا للطرف الأضعف الذي يكفيه مجرّد البقاء – وهو بالضبط ما استقرّت عليه المواجهة بعد نحو ١٠٧ أيامٍ من الأعمال العدائية.

6 Iran admits extraordinary new detail in Khamenei strike ,Trump offered‘ way out :’expert ,Fox News ,June ,2026 https//:www.foxnews.com/world/iran-admits-extraordinary-new-detail-khamenei-strike-trump-offered-way-expert

وتُسهم الديناميكية الإسرائيلية في هذا التعقيد: فالسلوك التصعيدي لا يُختزل في شخص رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بل يتّصل ببنية سياسية باتت تتصرّف بهامش واسع من حرية الحركة العسكرية، خصوصاً في لبنان حيث وسّعت إسرائيل اجتياحها واحتلّت مساحاتٍ متزايدة من الجنوب.[٧]

وتقدّم إسرائيل حربها بوصفها ضربةً استباقية، تذرّعاً بالسعي النووي الإيراني ودعم طهران لأذرعٍ مسلّحة على حدودها. ومن المفارقات أنّ إسرائيل – التي تشنّ الحرب باسم منع التسلّح النووي – يُعرف على نطاق واسع أنّها تمتلك ترسانةً نووية غير معلَنة، وتبقى خارج معاهدة حظر الانتشار وخارج رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في حين يظلّ البرنامج الإيراني في طور التخصيب لا الامتلاك. وليست هذه أوّل مرّة تلجأ فيها إسرائيل إلى عملٍ عسكري استباقي لمنع دولة إقليمية من بلوغ القدرة النووية: فقد دمّرت مفاعل أوزيراك العراقي عام ١٩٨١م، واستهدفت موقعاً سورياً يُشتبه بطابعه النووي عام ٢٠٠٧م. وهذه المفارقة تكشف ازدواجية المعايير في النظام الإقليمي وتُضعف شرعية منطق الردع الأحادي.

وقد ظهرت الكلفة الاستراتيجية لهذا الانفلات حين تحوّل لبنان إلى الفتيل الأخطر: فبعد ضربةٍ إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، أطلقت إيران صواريخ باليستية مباشرة على إسرائيل بعد هدنة أبريل، في تبادلٍ كاد يُجهض مسار التسوية برمّته، فيما تواصلت المناوشات بين إسرائيل وحزب اللّه رغم هدنةٍ هشّة، وأمر نتنياهو جيشه بتكثيف الضربات والتوغّل أعمق في لبنان.[٨] وهنا تتقاطع المصلحة الأمريكية في تبريد الجبهة مع إصرارٍ إسرائيلي على إبقائها مفتوحة، في تباينٍ بات علنياً بين واشنطن وتل أبيب.

> طهران ربما انتهت إلى تبنّي استراتيجيةٍ لا تستهدف نصراً حاسماً بقدر ما تستهدف إطالة أمد صراعٍ مضبوط وإدارته ضمن حدودٍ يمكن احتمالها

ثالثاً: إيران بين التكيّف التكتيكي والكلفة الباهظة

لجأت إيران إلى أساليب غير متماثلة لتعويض ضعفها العسكري التقليدي، فحمّلتها ثمناً داخلياً باهظاً. كان أبرزها تعطيل مضيق هرمز، إذ سعت إلى معادلة التفوّق الأمريكي في الحرب الاقتصادية بورقة ضغط هي تعطيل الملاحة؛ لكنّ هذا الخيار عكس يأساً استراتيجياً أكثر منه قوةً فاعلة. ويذهب تحليلٌ أعمق إلى أنّ طهران ربما انتهت إلى تبنّي استراتيجيةٍ لا تستهدف نصراً حاسماً بقدر ما تستهدف إطالة أمد صراعٍ مضبوط وإدارته ضمن حدودٍ يمكن احتمالها. فبدلاً من السعي إلى حسمٍ متعذّر الكلفة، يصبح الهدف

7 US-Iran peace deal :Six things we learned from the Islamabad Memorandum of Understanding ,Middle East Eye ,June.2026
8 US-Iran peace deal :Six things we learned from the Islamabad Memorandum of Understanding ,Middle East Eye ,June.2026

استنزاف الخصوم، والحفاظ على القدرة على الصمود، ومنعهم من تحقيق غاياتهم القصوى. غير أنّ هذا الخيار يحمّل المنطقة كلفةً مفتوحة، ويعكس في الوقت ذاته عجز النظام عن تقديم بديلٍ سلميٍّ أو تنمويٍّ قادرٍ على معالجة التحديات التي يواجهها.[9]

غير أنّ هذا التكيّف التكتيكي لا ينبغي أن يحجب فاتورته الداخلية المدمّرة، وهو ما تغفله القراءات التي تحتفي بـ «الصمود» وحده. فقد تسارع تدهور الاقتصاد الإيراني؛ إذ تراجعت قيمة العملة وبلغ التضخم مستوياتٍ مرتفعةً أضعفت القدرة الشرائية، وترافقت هذه الأوضاع مع موجاتٍ من السخط والاحتجاج الاجتماعي. وتشير هذه المؤشرات إلى أن القدرة على إلحاق الأذى بالخصوم لم تكن بديلاً عن اقتصادٍ منتجٍ وعقدٍ اجتماعيٍّ متماسك، بل عكست عمق التحديات الداخلية التي تواجه النظام في تأمين الاستقرار والازدهار لمواطنيه.[10]

رابعاً: الخليج ولبنان – تعقيدٌ يكسر الثنائيات

من السهل اختزال المشهد في اصطفافاتٍ ثنائية جاهزة، لكنّ الوقائع أكثر تعقيدًا، فدول الخليج لم تكن طرفاً واحداً: تعرّضت قواعد ومنشآت أمريكية في المنطقة لاستهدافٍ إيراني، وردّت بعض دول الخليج على أهدافٍ إيرانية، وفي الوقت نفسه، لعبت أطرافٌ إقليمية ودولية أدوار وساطةٍ محورية، من بينها باكستان التي استضافت محادثات إسلام آباد، والصين وقطر وعُمان.

بهذا المعنى، لم تنقسم القوى المتوسطة على خطٍّ مذهبي أو أيديولوجي صافٍ، بل تحرّكت وفق حساباتٍ مصلحية مركّبة تمزج الردع بالتحوّط بالوساطة. وهذا التنويع، إن وُجّه نحو ترتيباتٍ أمنية تعاونية متوازنة، قد يكون تطوّراً صحيّاً؛ لكنّه قد ينزلق إلى سباق تسلّحٍ واصطفافاتٍ هشّة إذا غابت أطر الثقة المتدرّجة.[11]

> **توضح المؤشرات أن القدرة على إلحاق الأذى بالخصوم لم تكن بديلاً عن اقتصادٍ منتجٍ وعقدٍ اجتماعيٍّ متماسك بل عكست عمق التحديات الداخلية التي تواجه النظام في تأمين الاستقرار والازدهار لمواطنيه**

9 Tabaar ,Mohammad Ayatollahi" .Iran Embraces a Forever War ".Foreign Affairs, 2June.2026

10 نفس المرجع.

11 Mohammed Alotaibi, The Gulf Arab States Need a Shield Built for Limited Trust, War on the Rocks, June 12, 2026.

خامساً: صدمة الطاقة والاستقلال كشرطٍ للسيادة

كشفت الأزمة أنّ الاعتماد على واردات الوقود الأحفوري قيدٌ سياسي لا عبءٌ اقتصادي فحسب. فمع تعطّل هرمز – الذي يَعبره نحو خُمس الإمدادات العالمية من النفط والغاز الطبيعي المسال – قفزت أسعار النفط بحدّة، ووجدت اقتصاداتٌ شديدة الاعتماد على نفط الخليج نفسها مكشوفةً ومضطرّةً إلى إجراءاتٍ طارئة، من تقنين الوقود إلى إعلان حالات طوارئ في قطاع الطاقة. في المقابل، أظهرت دولٌ راكمت استقلالاً في الطاقة – كإسبانيا والبرازيل وباكستان – هامشاً أوسع للقرار السيادي، إذ خفّفت شبكاتها الأنظف ومصادرها المتجدّدة من انكشافها أمام صدمة الأسعار.[12]

وتتقاطع هذه القراءة مع تقديرٍ استراتيجي أوسع مفاده أنّ الصين، بهيمنتها على سلاسل توريد تقنيات الطاقة النظيفة، قد تكون المستفيد الأكبر من هذا التحوّل، في حين تخاطر واشنطن بالتأخّر إن أعادت توجيه استثماراتها نحو الأحفوري. ويبقى هذا تقديراً اتجاهياً لا حتمية فيه؛ فمساره رهنٌ بأسعار الطاقة وسرعة التحوّل والسياسات الصناعية لكلّ دولة.

سادساً: مصداقية المظلّة الأمريكية وإعادة تشكّل التحالفات

أدّى الأداء الأمريكي المتذبذب – بين التصعيد والتهدئة والوعود المتكرّرة بـ «اتفاقٍ وشيك» لم يتحقّق مراراً – إلى تآكل الثقة في واشنطن بوصفها ضامناً وحيداً. وقد بلغ هذا التآكل حدّ تمرير مجلسي النواب والشيوخ قراراً لتقييد صلاحيات الرئيس الحربية تجاه إيران؛ ففي ٢٣ يونيو أقرّ مجلس الشيوخ بأغلبية ٥٠ صوتاً مقابل ٤٨ قراراً يوجّه الرئيس إلى وقف العمليات العسكرية ما لم يصدر إعلان حربٍ رسمي أو تفويضٌ من الكونغرس، وهي المرّة الأولى التي يقرّ فيها المجلسان معاً قراراً من هذا النوع منذ قانون صلاحيات الحرب لعام ١٩٧٣م. ومع أنّ التصويت رمزيٌّ إلى حدٍّ بعيد، فإنّه يعكس معارضةً متنامية للحرب داخل الكونغرس.[13]

وهذه الفجوة في المصداقية دفعت القوى الإقليمية إلى التحوّط وتنويع شركائها بدل الرهان الأحادي. لكنّ التحوّط لا يعني القطيعة؛ فالاعتماد على القدرات الأمريكية يظلّ قائماً في الأمد المنظور، والوساطات التي أنهت العمليات الكبرى مرّت عبر شبكةٍ معقّدة من الفاعلين لا عبر بديلٍ واحد. والأرجح أنّ المنطقة تتجه نحو ترتيباتٍ «متعدّدة المظلّات» أكثر منها نحو استقطابٍ ثنائي صريح.[14]

> **كشفت الأزمة أنّ الاعتماد على واردات الوقود الأحفوري قيدٌ سياسي لا عبءٌ اقتصادي فحسب**

12 Benjamin H .Bradlow ,The Winners and Losers of the Iran Energy Shock ,Foreign Affairs ,May2026 ,11 ,

13 Morgan Rimmer ,Senate votes to limit Trump's Iran war powers in rare rebuke, CNN Politics, 23 June 2026.

14 Mohammed Alotaibi, The Gulf Arab States Need a Shield Built for Limited Trust, War on the Rocks, June 12, 2026.

سابعاً: مذكّرة إسلام آباد – تشريح اتفاقٍ مؤجِّل لا حاسم

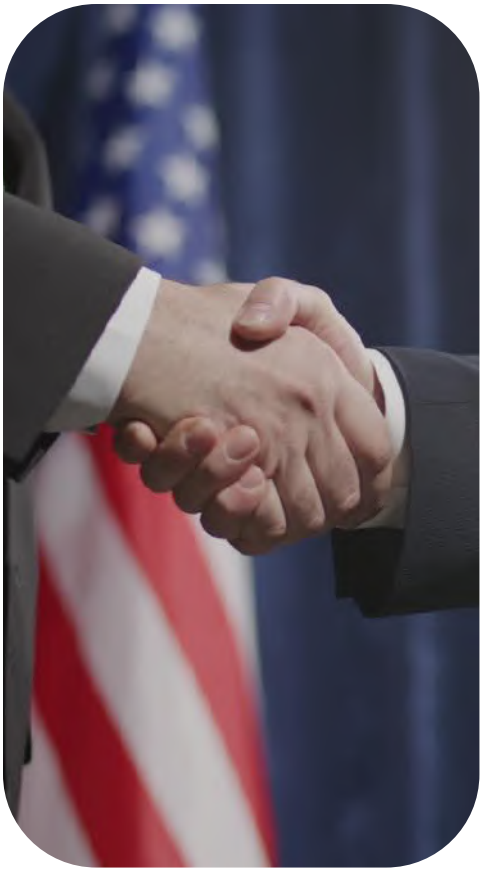

في ١٧ يونيو ٢٠٢٦م، وقّع الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب والإيراني مسعود بزشكيان، عن بُعد وبوساطةٍ باكستانية، «مذكّرة إسلام آباد للتفاهم»: إطارٌ من ١٤ بنداً لا يُنهي النزاع بل يفتح نافذة تفاوضٍ مدّتها ستون يوماً للوصول إلى اتفاقٍ نهائي، على أن تدخل حيّز التنفيذ فور التوقيع فتعيد إيران فتح مضيق هرمز وترفع الولايات المتحدة الحصار البحري. وأصدر المرشد الجديد مجتبى خامنئي تأييداً كتابياً للمذكّرة «رغم تحفّظات»، بما يعكس انقساماً داخل دوائر القرار الإيرانية.[١٥]

تتضمّن المذكّرة التزاماتٍ قريبة الأجل ملموسة:

المادة ١: إعلان وقفٍ فوري ودائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات، بما فيها لبنان، والتعهّد بعدم شنّ حربٍ أو عملٍ عسكري ضد بعضهما البعض، وضمان السيادة والسلامة الإقليمية للبنان.

المادة ٢: التزام كلّ طرفٍ باحترام سيادة الطرف الآخر ووحدة أراضيه وعدم التدخّل في شؤونه الداخلية.

المادة ٣: التزام الطرفين بالتفاوض والتوصّل إلى اتفاقٍ نهائي خلال ٦٠ يوماً كحدٍّ أقصى، قابلةٍ للتمديد بموافقتهما.

المادة ٤: بدء الولايات المتحدة فوراً برفع الحصار البحري وإنهائه بالكامل خلال ٣٠ يوماً، مع استعادة حركة الملاحة إلى مستويات ما قبل الحرب.

المادة ٥: التزام إيران بتأمين المرور الآمن والحرّ للسفن التجارية لمدّة ٦٠ يوماً بلا رسوم، وإزالة الألغام والعوائق التقنية خلال ٣٠ يوماً، والدخول في حوارٍ مع سلطنة عُمان ودول الخليج لتحديد الإدارة المستقبلية لمضيق هرمز.

المادة ٦: التزام الولايات المتحدة بالعمل مع الشركاء الإقليميين لوضع خطةٍ لإعادة إعمار إيران وتنميتها الاقتصادية بقيمةٍ لا تقلّ عن ٣٠٠ مليار دولار.

المادة ٧: التزام الولايات المتحدة برفع جميع أشكال العقوبات عن إيران، بما فيها قرارات مجلس الأمن وقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعقوبات الأمريكية الأحادية.

في المقابل، أُجِّلت أعقد القضايا: لا اتفاق نهائياً على البرنامج النووي (مع إشارةٍ إلى خفض تخصيب اليورانيوم إلى مستوى المفاعلات تحت إشراف الوكالة الدولية)، ولا على البرنامج الصاروخي، ولا على شبكة الحلفاء غير الدوليين.

> **وقّع الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب والإيراني مسعود بزشكيان عن بُعد وبوساطةٍ باكستانية «مذكّرة إسلام آباد للتفاهم»: إطارٌ من ١٤ بنداً لا يُنهي النزاع بل يفتح نافذة تفاوضٍ**

15 Nik Popli and Tiago Ventura, Read the Full Text of the-14 Point Agreement Between the U.S .and Iran ,TIME 17 ,June.2026

الجوهر إذن أنّ ما تحقّق هو «خفض تصعيدٍ متدرّج» و«آلية تسلسل» أكثر منه تسويةً شاملة. فالصفقة تفتح مضيق هرمز وتنهي الحصار البحري الأمريكي، وتقدّم لطهران تخفيفاً اقتصادياً حقيقياً – تنازلٌ فوري عن عقوبات النفط، وبدءُ الإفراج عن الأصول المجمّدة، والتزامٌ بحزمة إعمارٍ لا تقلّ عن ٣٠٠ مليار دولار – لكنّها تؤجّل كلّ سؤالٍ صعب يخصّ النووي والصواريخ وشبكة الوكلاء إلى نقطةٍ غير محدّدة.[١٦]

وهشاشة الإطار ظهرت فوراً: أُرجئت محادثات سويسرا التي كان يُفترض أن تُطلق المسار، وأعادت إيران فرض القيود على مضيق هرمز بدل التوجّه إلى المفاوضات، مستشهدةً برفض إسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان واستمرار الوجود العسكري الأمريكي، بينما لوّح ترامب بردٍّ عسكري واسع إذا أُغلق المضيق، وتواصلت المناوشات بين إسرائيل وحزب اللّه رغم هدنةٍ هشّة.[١٧] أي أنّ الحرب «توقّفت» دون أن «تنتهي»، في لحظة حرجة، ثم العودة مرة أخرى والتوقيع؛ بما يظهر بأنّ عقدة لبنان تحديداً تظلّ قادرةً على نسف ما تبقّى.

ثامناً: خلاصة مقارِنة – المشهد قبل الحرب وبعدها

يلخّص الجدول الآتي التحوّلات الكبرى عبر أبعادٍ خمسة، مع تمييز المسار المرجَّح خلال نافذة الستين يوماً (يُقرأ من اليمين إلى اليسار):

البُعد الاستراتيجي	ما قبل ٢٨ فبراير ٢٠٢٦	بعد توقّف العمليات (يونيو ٢٠٢٦)	لمسار المرجَّح خلال نافذة الستين يوماً
الدور الأمريكي	ضامن أمني يُفترض فيه الموثوقية	قوة ضاربة حقّقت تدميراً واسعاً لكن بمصداقية سياسية مُتنازَع عليها	اعتماد متزايد على الوسطاء وضغط داخلي على صلاحيات الحرب
الموقف الإسرائيلي	ردع مدعوم أمريكياً وحرية حركة واسعة	حليف حقّق أهدافاً تكتيكية لكنّ تصعيده في لبنان بات نقطة الاحتكاك الأخطر على الهدنة	احتكاك مع واشنطن حول لبنان وجدل حول كلفة الانفلات من ضوابط التهدئة

> **تفتح الصفقة مضيق هرمز وتنهي الحصار البحري الأمريكي وتقدّم لطهران تخفيفاً اقتصادياً حقيقياً**

16 نفس المرجع.

17 US-Iran peace deal :Six things we learned from the Islamabad Memorandum of Understanding ,Middle East Eye ,June.2026

الوضع الإيراني	قوة إقليمية منهَكة تحت العقوبات	نظام بقي قائماً بعد اغتيال قيادته لكنّه يدفع كلفةً اقتصادية واجتماعية مدمّرة تعكس فشلاً داخلياً متراكماً	محاولة يائسة لتثبيت مكاسب هرمز والإعمار، مقابل ضغوط داخلية حادّة ومطالب شعبية بالتغيير
أمن الطاقة	اعتماد عالمي مفرط على مضيق هرمز	إدراك حاد لهشاشة سلاسل توريد الوقود الأحفوري بعد قفزة الأسعار	تسريع متفاوت للتحوّل نحو المتجدّدة مع تموضع الصين كأكبر مستفيد محتمل
التحالفات الإقليمية	اتكاء شبه كامل على المظلّة الأمريكية	نزعة تحوّط وتنويع مع تباين مواقف دول الخليج بين الردع والوساطة	بحث القوى المتوسطة عن ترتيبات أمنية أكثر استقلالية وتوازناً

يُقرأ الجدول بوصفه تقديراً اتجاهياً قابلاً للمراجعة مع تطوّر الأحداث، لا حكماً نهائياً.

تاسعاً: مآلات نافذة الستين يوماً – ثلاثة سيناريوهات

بدل افتراض مسارٍ وحيد، يُجدي التفكير في ثلاثة احتمالاتٍ متفاوتة الترجيح:

١. **تثبيت التسوية:** ترجمة المذكّرة إلى اتفاقٍ نهائي يقايض قيوداً نووية موثوقة برفعٍ متدرّج للعقوبات وإعادة إعمار. احتمالٌ قائم لكنّه رهنٌ بكبح إسرائيل في جبهة لبنان وبثقةٍ متبادلة مفقودة حتى الآن.

٢. **جمود «لا حرب ولا سِلم»:** بقاء هدنةٍ هشّة مع مناوشاتٍ متقطّعة وملفّاتٍ معلّقة، على غرار نزاعاتٍ سابقة جمّدت قضاياها الجوهرية بدل حلّها.

٣. **الانهيار والعودة إلى التصعيد:** انفجار عقدة لبنان أو هرمز يُسقط الإطار ويعيد الجبهات إلى الاشتعال، وهو سيناريو لوّح به الطرفان صراحةً في الأيام الأخيرة.

والقاسم المشترك بين السيناريوهات أنّ مفاتيح الحسم لم تَعُد بيد طرفٍ واحد، وأنّ أكثر التهديدات إلحاحاً (لبنان، هرمز، الملف النووي المؤجَّل) تقع خارج نصّ المذكّرة لا داخله.

القاسم المشترك بين السيناريوهات أنّ مفاتيح الحسم لم تَعُد بيد طرفٍ واحد وأنّ أكثر التهديدات إلحاحاً (لبنان و هرمز والملف النووي المؤجَّل) تقع خارج نصّ المذكّرة لا داخله

عاشراً: خلاصة ورؤية ختامية

على المستوى التحليلي، أثبتت هذه الحرب ثلاث حقائق: أنّ القوة العسكرية الكاسحة لا تحلّ أزمات سياسية وتاريخية مركّبة؛ وأنّ أمن الطاقة بات شرطاً للسيادة لا ملفّاً قطاعياً؛ وأنّ النظام الإقليمي يتجه نحو تعدّدية مظلّات لا نحو استقطاب بسيط. وهذه خلاصاتٌ يمكن لمن يختلفون في القيم أن يتّفقوا عليها بوصفها قراءةً للوقائع.

أمّا الرؤية التي تخلص إليها الورقة فمفادها أنّ الاستقرار الدائم لن يُبنى على سياسات الهيمنة أو الحروب الاستباقية أو الإفلات من المساءلة، أيّاً كان الطرف. ويقتضي ذلك إخضاع جميع الفاعلين لقواعد القانون الدولي ومبادئ حُسن الجوار على قدم المساواة: ضبط الانفلات الإسرائيلي في استخدام القوة (بما في ذلك العمليات الموسّعة في لبنان وسوريا)، وإلزام إيران بمراجعة جذرية لنهجها الإقليمي المدمّر والتخلّي عن أولوية المغامرات الخارجية لصالح معيشة مواطنيها، ومساءلة القوى الكبرى حين تتباعد حساباتها عن مصالح شعوب المنطقة.

والمسؤولية الكبرى تدركها القوى الإقليمية المتوسطة اليوم: فبدل الارتهان المطلق لأيّ مظلّة خارجية، يمكنها المبادرة إلى منظومة أمنية تعاونية تقوم على الثقة المتدرّجة والمصالح الاقتصادية المشتركة.[18] فالقوة الحقيقية، في نهاية المطاف، تنبع من الرؤية الحكيمة والمجتمع المتعلّم والاقتصاد المنتج والتعاون الدولي الإيجابي، لا من القدرة على إلحاق الأذى – وهو درسٌ يبدو أنّ جميع أطراف هذه الحرب، من واشنطن إلى تل أبيب إلى طهران، ما زالت عاجزة عن استيعابه بالكامل.

> **القوة الحقيقية في نهاية المطاف تنبع من الرؤية الحكيمة والمجتمع المتعلم والاقتصاد المنتج والتعاون الدولي الإيجابي**

18 Mohammed Alotaibi, The Gulf Arab States Need a Shield Built for Limited Trust, War on the Rocks, June 12, 2026.

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64